[112] فضائله، فقد علمت انه استولى بنو امية على بلدان الاسلام في شرق الأرض وغربها واجتهدوا بكل حيلة في اطفاء نوره والتخويف عليه ووضع المعائب والمثالب ولعنوه على جميع المنابر وتوعدوا مادحيه بل حبسوهم وقتلوهم ومنعوا من رواية حديث يتضمن له فضيلة أو يرفع له ذكرا حتى حظروا ان يسمى أحد باسمه فما زاده ذلك الا رفعة وسموا، وكان كالمسك كلما ستر انتشر عرفه، وكلما كتم تضوع نشره، وكالشمس لا تستر بالراح، وكضوء النار ان حجبت عنه عين واحدة ادركته عيون كثيرة. انتهى ولا يخفى ان مراده بقوله " ولم يمكنهم جحد مناقبه ولا كتمان فضائله " انه لم يمكن ذلك لجميع الاعداء كما يدل عليه قوله آخرا " ان حجبت عنه عين واحدة ادركته عيون كثيرة " وقال صاحب الفتوح في فتح من اول كتابه " ان ههنا اخبارا اخر لم نذكرها لئلا يجعلها الشيعة متمسكا لهم " وكم مثل هذه في بطون كتبهم... فتأمل وانصف. 43 - قال: نعم روى آحادا خبر (أنت منى بمنزلة هرون من موسى) وخبر (من كنت مولاه فعلى مولاه) وسياتى الجواب عنهما واضحا مبسوطا، وانه لا دلالة لواحد منهما على خلافة على لا نصا ولا اشارة وإلالزم نسبة جميع الصحابة الى الخطاء وهو باطل لعصمتهم من ان يجتمعوا على ضلالة فاجماعهم على خلاف ما زعمه اولئك المبتدعة الجهال قاطع بان ما توهموه من هذين الحديثين غير مراد ان لو فرض احتمالهما لما قالوه فكيف وهمالا يحتملانه كما ياتي فظهر ان ما سودوا به اوراقهم من تلك الاحاديث لا يدل لما زعموه واحتمال ان ثم نصا غير ما زعموه يعلم على عليه السلام أو أحد من لمهاجرين أو الانصار باطل ايضا وإلا لاورده العالم به يوم السقيفة حين تكلموا في الخلافة أو فيما بعده لوجوب ايراده حينئذ وقولهم " ترك على عليه السلام يراده مع علمه به للتقية باطل " إذ لا خوف يتوهمه من له ادنى مسكة واحاطة بعلم احوالهم في مجرد ذكره
